لو حشّد الأمريكي أساطيل الدنيا لن يوقف جبهة المساندة لغزة

ما لدى حزب الله موجود لدى كافة أطراف محور المقاومة

الشيخ البغدادي مُشيراً في حديثٍ للوفاق إلى رسائل حزب الله:

«عماد ٤» تجسيد عملي لوحدة الساحات.. وقرار الردّ اتّخذ

«عماد ٤» رسالة قويّة للأمريكيين أيضاً ردّاً على حشودهم العسكرية

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

رسائل مُكثّفة تواصل إرسالها المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» منذ بداية جبهة الإسناد اللبنانية للمقاومة في غزة، رسائل لم يسبق أن شهدتها دول المنطقة سابقاً من ناحية مضمون الرسالة وقوّتها، فوسط تهديدات الكيان المؤقّت بشنّ عدوان على لبنان لاستهداف المقاومة الإسلامية في لبنان، نشر الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله» يوم الجمعة المنصرم، مقطعاً مصوراً يظهر منشأة لإطلاق الصواريخ تحمل اسم «عماد ٤»، وتبين القدرات الصاروخية للحزب تحت عنوان «جبالنا خزائننا». مقطع الفيديو يكشف بإقتدار الأنفاق العملاقة وهي مجهزة بأجهزة كمبيوتر وإضاءة وحجم وعمق يسمح بسهولة بمرور الشاحنات والدراجات النارية. وتظهر فيه رحلة عبر أحد الأنفاق، لتكشف عن متاهة طويلة ومضيئة تحت الأرض، حيث تمر الشاحنات المرقمة واحدة تلو الأخرى دون انقطاع، وفي نهاية الفيديو يمكنك رؤية منصات إطلاق الصواريخ التي يتم سحبها من تحت الأرض واسم المنشأة. ورأى العديد من الخبراء والمتابعين لشؤون المنطقة، أن المقاومة تكشف عن قدراتها بشكل تدريجي وتُظهر جزءاً فقط مما لديها، أي أن هذه المنشأة ومثيلاتها ليست سوى غيض من فيض، وما في جعبتها يبدو أكبر بكثير مما تعلنه أمام الجميع، وهو ما يُظهر استعداداً كبيراً لخوض أي معركة مع الأعداء. وفيما تكاثرت القراءات وتكثّفت التحليلات حول رسائل الكشف عن قاعدة «عماد ٤» من قبل حزب الله، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ «حسن البغدادي»، فيما يلي نصّه:

كشفت المقاومة الإسلامية عن إحدى منشآتها الصاروخية تحت الأرض باسم «عماد ٤» في ظل حالة الترقب المرهقة التي يعيشها الكيان الصهيوني، وقدّمت عرضاً لجزء من قدراتها الصاروخية، برأيكم ماذا أراد حزب الله من وراء كشفه عن هذه المنشأة وخصوصاً في هذا الوقت؟

ما كشفت عنه المقاومة الإسلامية من «عماد ٤» يأتي في سياق ردع العدو الصهيوني عن الإقدام على تنفيذ أيّة مغامرة غير محسوبة أو مدروسة قد يقوم بها بضربة إستباقية، أو ردعه في حال جالت في ذهنه فكرة الردّ على ردّ حزب الله بعد عملية الثأر للجهادي الكبير الشهيد السيد فؤاد شكر، وفي نفس الوقت ما كشف عنه حزب الله اليوم سيزيد من مأزق هذا الكيان برمّته، فمن جهة سيُعمّق من الإنقسام الداخلي في الأراضي المحتلة، وستكون ورقة بيد المختلفين مع نتنياهو مثل وزير الأمن «غلانت»، وفي نفس الوقت سوف يُلقي بعبءٍ ثقيل على القطيع داخل الكيان المُختبئ منذ أيام بالملاجئ، وسيزيد من خوفهم وقلقهم وسيرفع وتيرة الهجرة المعاكسة.

ومن جهة ثانية يأتي الكشف عن «عماد ٤» ليكون رسالة قوية للأمريكيين، رداً على حشودهم العسكرية، وأنّ ما كشفت عنه المقاومة هو بعض ما أعدته لأي عدوان على لبنان، وما أعلنه حزب الله اليوم هو تجسيد عملي لوحدة الساحات التي تجذّرت بعد معركة «طوفان الأقصى»، وأن محور المقاومة متماسك وقويّ، وقد أعدّ عدّته لأي عدوان عليه، وأنّ هذا الإعداد موجود لدى كافة محور المقاومة، وأي اعتداء على أي جزء منه هو اعتداء على كافة المحور.

أعلن نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ الردّ على اغتيال القائد الشهيد فؤاد شكر منفصل عن العدوان على غزة ووقف إطلاق النار، في حين أشار إلى أن زيارة المبعوث الأميركي للبنان آموس هوكستين، أنّها زيارة استعراضية، كيف تقيمون أهمية هذه التطورات؟

لا شكّ أنّ قرار الردّ على الضاحية واستشهاد القائد السيد محسن، هو قرار حتمي وغير مرتبط بجبهة غزة، والتنفيذ مسألة وقت. أمّا زيارة هوكستين، هي كسابقتها تحمل ترهيب وترغيب؛ لكن حزب الله رفض أي كلام معه قبل وقف الحرب على غزة، ولا نقاش في هذا الموضوع مهما كلّف الأمر، وإذا كان الأمريكي لا يريد للمنطقة أن تتفجّر، أمامه خيار واحد أن يوقف العدوان على غزة، وغير هذا لو حشّد أساطيل الدنيا لن يوقف جبهة المساندة، أو يعرقل قرار الردّ على استشهاد السيد شكر.

استراتيجية الترقب القاتل التي اتخذها محور المقاومة، هل هذه الحرب النفسية جزء من عملية الردّ على العدو الصهيوني؟

لا أعتقد أنّ قرار الردّ على عدوان الضاحية مُرتبط بموضوع سياسي أو استراتيجي بشأن الحرب النفسية على الكيان برمته، قرار الردّ اتّخذ ولكن تنفيذه بيد الميدان هو الذي يُحدّد الوقت المناسب؛ لكن هذا التأخير أدخل الخوف الشديد على كل الكيان حكومةً وشعباً وزاد من الانقسام الداخلي والتخبط، ولهذا جاء هذا التأخير غير المقصود كجزء من العقاب، على قاعدة الخير فيما يختاره الله.

إصابة جنديين صهيونيين.. وإخلاء منازل إثر نشوب حرائق شمال الأراضي المحتلة

قصف عنيف لحزب الله يستهدف مستعمرات الكيان الصهيوني

أعلن جيش الاحتلال الصهيوني إصابة جنديين بجراح أحدهما حالته خطرة جراء سقوط قذيفة في مسغاف عام بالجليل الأعلى شمالي الأراضي المحتلة أطلقت من لبنان.

في حين أفادت وسائل إعلام من جنوب لبنان عن ارتقاء ١٠ شهداء وتسجيل ٤ جرحى في غارة صهيونية استهدفت مبنى سكنياً في وادي الكفور في النبطية جنوبي لبنان.

بدورها أعلنت وسائل إعلام العدو أن السلطات الصهيونية أخلت عدة منازل في مستوطنة إيليت هشاحر بسبب عدم القدرة على السيطرة على الحرائق التي اندلعت بعد قصف حزب الله للمستوطنة لأول مرة.

هجوم مكثف بالصواريخ على شمال الأراضي المحتلة

أفاد موقع «والا» الصهيوني بإصابة جندي صهيوني بجروح خطرة جراء الهجوم على الجليل، كما أفادت وسائل إعلام العدو بسقوط جريحين في مرغليوت وتضرر مبنى جراء القصف. في حين أفادت وسائل إعلام بإطلاق أكثر من ٥٠ صاروخاً من جنوب لبنان باتجاه الجليل الأعلى شمالي الأراضي المحتلة.

وقالت القناة الـ١٣ الصهيونية أن هجوماً صاروخياً مكثفاً من لبنان استهدف الجليل الأعلى، مشيرة إلى رصد إطلاق عشرات الصواريخ، وأضافت أن مسيّرة أطلقها حزب الله نحو منطقة راميم ريدج الحدودية أصابت شخصين.

وأضافت إن صفارات الإنذار دوت في صفد وعدد من المدن والبلدات في الجليل الأعلى، كما أعلن حزب الله أنه قصف لأول مرة مستعمرة إيليت هشاحر بصواريخ كاتيوشا رداً على اعتداءات صهيونية، خاصة على بلدة الكفور.

وقالت القناة الـ١٢ الصهيونية إن أكثر من ١٠ حرائق اندلعت في عدة مناطق نتيجة صواريخ حزب الله، وإن طواقم الإطفاء تعمل على إخماد الحرائق ومنع انتشارها إلى المباني والمستوطنات المجاورة.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بانقطاع التيار الكهربائي في مناطق بصفد إثر سقوط صواريخ، واندلاع حريق في حرش بيريه بالجليل الأعلى إثر سقوط شظايا صاروخ اعتراضي.

وتحدثت وسائل إعلام صهيونية عن تأهب كبير على الحدود الشمالية بعد الهجوم الصهيوني على النبطية جنوبي لبنان في وقت سابق، وعن طلب وُجّه لسكان الجليل الأعلى بالبقاء بالقرب من الملاجئ والمناطق المحمية.

عدوان صهيوني على مدن آمنة في لبنان

وفي لبنان، أفادت مصادر إخبارية بأن مسيرة صهيونية استهدفت دراجة نارية في مدينة صور جنوبي لبنان. وفي وقت سابق، استشهد ١٠ أشخاص -بينهم طفلان- وأصيب آخرون في غارة صهيونية على وادي الكفور بقضاء النبطية جنوبي لبنان فجر السبت، حسب وزارة الصحة اللبنانية.

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام أن جميع الشهداء مواطنون سوريون، مشيرة إلى أن العدد النهائي سيُعلن بعد إجراء فحص الحمض النووي لتحديد هوياتهم.

ويستمر التصعيد عبر الحدود في ظل ترقب صهيوني لهجوم من حزب الله رداً على اغتيال القائد العسكري بحزب الله الشهيد فؤاد شكر في غارة على الضاحية الجنوبية لبيروت.

والجمعة، واصل الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على لبنان، مستهدفاً بلدات: مارون الراس، حانين، عيترون، كفركلا، الخيام وعيتا الشعب.

وعملت فرق الإطفاء على إخماد النيران التي اندلعت من جرّاء القصف الصهيوني على بنت جبيل في الجنوب.

إخلاء منازل في مستوطنة إيليت هشاحر

من جهتها قالت وسائل إعلام صهيونية أن السلطات أخلت عدة منازل في مستوطنة إيليت هشاحر بسبب عدم القدرة على السيطرة على الحرائق التي اندلعت بعد قصف حزب الله للمستوطنة لأول مرة.

وكان مقاتلو المقاومة الإسلامية شنّوا هجوماً جوياً، عبر أسراب من المسيّرات الانقضاضية، على مقرّ كتائب المدرّعات التابع للواء ١٨٨، في ثكنة «راوية». وأكّدت المقاومة الإسلامية في لبنان أنّ المسيّرات استهدفت أماكن تموضع واستقرار لضباط الاحتلال وجنوده، وأصابت أهدافها بدقة، وأوقعت فيهم إصابات مؤكّدة.

وفي عمليتين منفصلتين، استهدفت المقاومة مبانٍ يستخدمها جنود الاحتلال الصهيوني في مستوطنتي «المطلة» و«نطوعا».

وذكرت المقاومة أنّ العمليات تأتي رداً على الاعتداءات الصهيونية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصاً في بلدة كفركلا.

شهداء بغارات على قطاع غزة

في غضون ذلك، في فجر اليوم الـ٣١٦ من العدوان على قطاع غزة، واصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على قطاع غزة، مرتكباً المزيد من جرائم الإبادة الجماعية بحق أهالي القطاع، حيث نفّذ فجر السبت، قصفاً طال أنحاء متفرقة من القطاع. واستشهد فلسطيني على الأقل وأصيب عدد من المواطنين بجروح، في قصف الاحتلال الصهيوني لمدينتي غزة وخان يونس. وفي التفاصيل، أفادت مصادر طبية، باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، من جرّاء قصف الاحتلال لمنزل في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة شمال القطاع.

كما أصيب عدد من المواطنين بجروح في قصف الاحتلال لمنزل قرب المستشفى الأوروبي شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وشنّت طائرات الاحتلال الحربية غارة على شارع صلاح الدين الرئيس في منطقة السطر الشرقي بمدينة خان يونس، كما شنت طائرات الاحتلال ٣ غارات في محيط المدخل الجنوبي لبلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، فيما نسف «جيش» الاحتلال مباني سكنية بحي تل السلطان غرب رفح جنوب القطاع.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت في آخر إحصائية لها أن قوات الاحتلال الصهيوني ارتكبت ٥ مجازر في اليومين الماضيين استشهد فيها ٦٩ وأصيب ١٣٦ آخرون.

كما أعلنت الوزارة في قطاع غزة ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على القطاع إلى ٤٠ ألفاً و٧٤ شهيداً، و٩٢ ألفاً و٥٣٧ مصاباً، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

المقاومة في غزة تطلق رشقة صاروخية في اتجاه الأراضي المحتلة

بموازاة ذلك تواصل المقاومة الفلسطينية التصدّي لقوات الاحتلال الصهيونية المتوغلة في قطاع غزّة، وتكبّدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، عبر استهداف مباشر لجنودها وآلياتها.

وأطلقت المقاومة الفلسطينية في غزّة رشقة صاروخية في اتجاه الأراضي المحتلة، وفق ما أكّدت وسائل إعلام.

شهداء وجرحى في عدوان صهيوني استهدف وادي الكفور في النبطية